# سمات المصلحين في القرآن



◄بَيّنَ القرآن الكريم العديد من خصائص ومزايا المصلحين، ويُمكن الإشارة إلى بعضها على نحو الاختصار:

1. إصلاح الذات:

قال تعالى على لسان سليمان (ع): (وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) (النمل/ 19).

2. إصلاح الذرّية:

وقال سبحانه على لسانه (ع) أيضاً: (وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) (الأحقاف/ 15).

3. الإصلاح بين الناس (إصلاح المجتمع):

قال عزّوجلّ: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ) (الأنفال/ 1).

وقال سبحانه: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ) (النساء/ 114).

4. إحقاق الحقّ وإقامة العدل:

قال جلّ جلاله: (فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (الحجرات/ 9).

5. إرادة الإصلاح طلباً لمرضاة الله تعالى:

قال سبحانه على لسان شعيب7: (إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ) (هود/ 88).

6. مكافحة ومحاربة الفساد والمفسدين:

قال تعالى: (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) (الأنفال/ 72).

إنّ كلّ هذه المعالم الإصلاحية التي تتسم بها شخصية المُصلح تدرّ عليه وعلى المجتمع آثاراً طيّبة وبركات كثيرة، منها فوز الناس بالأمن والطمأنينة، وإصلاح مواقع الخلل في المجتمع، ونشر المحبّة، وبسط العدل، فضلاً عمّا يناله من أجر وثواب وفوز عظيم عند الله تعالى، على أنّ أهم الثمار التي نجنيها من عمل المصلحين هي نجاة المجتمع، لقوله سبحانه: (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ) (هود/ 117).